بائعة الهوى
للبيع
د. معاذ شعبان عطا
بوعلي

رواية

بائعة الهوى

د. معاذ شعبان عطا

القاهرة _ ٢٠٢٣

الرواية: بائعة الهوي

إعداد: د. معاذ شعبان عطا

رقم الايداع : ٢٥٥٠٠

الترقيم الدولي : 978-977-94-7668-1

للكبار فقط

شكراً لمصمم غلاف هذا العمل، الذي لم يحالفني الحظ في التشرف بمعرفته، فقد استعرته من جوجل، لشدة أعجابي به.

إهداء إلي كل شريف

في هذا الزمن

" المرأة التي تفتخر بعدد الرجال الراغبون فيها، يجب أن تعلم أن السلعة الرخيصة تجذب الكثير من الزبائن، لذا فإن الجاهلة إذا قرأت عن الحرية خلعت ملابسها"

تقديم،،،

إن تاريخ بائعات الهوي ليس بالجديد،

ولكنه من قديم الزمن، وكان له غطاء قانوني

في القرن الماضي، وكانت بائعة الهوي "

فتاة الليل" تحمل رخصة مزاولة نشاط،

وهناك رخص متداولة يرجع تاريخها لسنه

١٨٨٥ ،،،

وكانت تتمركز بيوت البغاء وتنتشر في

شارع كلوت بك وشارع درب

طياب، ويتمني سكان هذه المناطق أن لا
يكون هذا هو تاريخ تلك المناطق،،،

وتبدأ قصة الشارع بعد الحرب العالمية،
وكان العساكر الإنجليز في مصر عددهم
كبير، ويحتاجون للترفيه، ولكن بائعات
الهوي المصريات بحسهم الوطني، رفضوا
إقامة علاقات مع الإنجليز، مما دفع
الإنجليز إلي استيراد عاهرات أجنبيات،

وهذا علي حسب رواية أحد سكان

المنطقة، وكان الشارع له باب يفتح فقط

للأجانب وكبار البلد، وكانت تمارس

الدعارة في اللكوندات وأشهرها لوكاندة

البرنسات، وكان للعاهرات مكان

للكشف الطبي عليهن، وإعطاهن لخرصة

لمزاولة المهنة، ومع ذلك أنتشرت

الأمراض، وترجع بعض الأراء أن بداية بناء

بيوت البغاء جاء مع الحملة الفرنسية، ثم

تحولت إلي تجارة لا يسمح بفتح بيت إلا

برسوم وتراخيص، وأستمرت حتي ثورة ٥٢،

وأستمرت مهنة الدعارة في مصر ولكن في

السر، وتم منعها قانوني وأصبحت الشرطة

المصرية تطاردهم، ولكن لم تستطع أن تقضي

عليهم، ومع مرور الأيام، ظهرت بائعات

الهوي من جديد إلي الساحة، وبطرق جديدة

ومختلفة تحت مسمي مراكز المساج و

أصبحت لهن رئيسة في العمل، توزعهن

حسن رغبات الزبون، ومع تطور

التكونولوجيا ظهرت الدعارة الإلكترونية،

ويسرت هذه العلاقات المحرمة،

وأختلفت أنواعها وأشكالها وأساليبها،

ولكن هي في النهاية تسمي دعارة، ومحرمة في

كل الأديان، لقوله تعالي:

" الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما

مائة جلدة ولاتأخذكم بهما رأفة في دين الله

إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد

عذابهما طائفة من المؤمنين "

النور – الآيه 2

راقبوا أولادكم جيداً، فالنت مفتاح كل الشرور، عودوهم علي المصارحه والصدق،،،

"الصادق يخسر دائما في صراع الكلمات، لانه مقيد بالحقيقة، بينما الكاذب يمكنه أن يقول أي شئ "

دوستويفسكي

بداية الحكاية،،،

بنت اسمها نور، عندها ١٩ سنة من ضواحي كفر الزيات، توفي ابوها وهي عندها

١٣ سنة، من أسرة فقيرة ولها أخ صغير
غير شقيق من زوج أمها، نزلت تشتغل
في محل تليفونات جنب بيتها عشان
تصرف علي نفسها، وكانت أمها تعمل
خادمة فالبيوت، لانها متزوجة من
عاطل، يقضي يومه في شرب المخدرات،
وكان عنيف مع أمها ويتحرش ببنتها آيه،

وكانت الام عارفه بس بتقول : ضل راجل

ولا ضل حيطه،،،

كان علاء زميل آيه في محل الموبايلات،

معجب بها، ويحبها، ويغازلها، وبيعدها

بالزواج، وحاول أن يلمسها بأستمرار تحت

مسمي الحب، وانه سيتزوجها، ولكنها

كانت ترفض،،،

بس علاء كان ليه صحاب بيسهر معاهم

علطول، وبيحكي عن آيه، واد ايه هي عجباه،

بس هي مش جايه معاه سكه، فقاله واحد

من أصحابه: انت ممكن تقولها أمي عاوزة

تشوفك وتتعرف عليكي، بس هنروحلها

البيت عشان هي ست كبيرة

ومبتقدرش تخرج،،،

" طبعا دي قصة أتهرست في مليون فيلم بس آيه مكنتش تعرف أنه ممكن ال بيحبها بجد، يفكر كده "

مع استمرار حركات زوج أمها ومحاولة أعتدائه عليها، وسكوت أمها، كان دافع أنها تفكر في علاء ال بيحبها، وتروح تشوف أمه في البيت ال هتعيش فيه معاهم،

عشان تخلص من أرف زوج أمها

ومضايقاته،،،،

راحت آيه البيت مع علاء، وبمجرد

مادخلت البيت، اتحجج أن أمه في الشقة

التحت عند جارتهم وزمانها طالعه، وعزم

عليها بعصير فيه منوم، وهي زي الهبله

صدقته وشربت العصير وكلها دقايق،

وكانت نايمة،،،

طبعا أنتو عارفين الباقي،،،،

المهم فاقت آيه بعد ال حصل، وخافت

ترجع البيت عشان زوج أمها، وراحت

لواحده صاحبتها كانت تعرفها من زمان

" ندي"، بس هي من النوع ال كل يوم

تسهر مع راجل عادي، بحجه أنها شغالة

" موديل "، وقاعدة في شقة لوحدها بعيد

عن أهلها ال من رأيها أنهم رجعيين،،،،

بداية جديدة في حياة آية، كل يوم خروج مع

ندي وشرب وسهرات مع رجالة في

شقتها ، وأصبح الطريق سهل وسلسل عشان

يبقي معاها فلوس، ويجيلها كمان هدايا من

معجبين بيها،،،

الشقة بقت مزار لكل أصحاب المتعة

والمزاج، وفيها بنات غير ندي وآيه زي

سلمي ومروة ودينا ومنال ولكل واحدة قصة

جاي دورها،،،

الشقة بالنسبالهم باب رزق، والعلاقات

المحرمة تجارة، والرجالة زباين، والخمور

والمخدرات والقمار تسلية لزوم الشغل أو

بالمصطلح التجاري " خامات "،،،

الدنيا غرتهم وهما سكرانين في متعتها، ونسوا

قوله تعالي:

" ياأيها الذين آمنوا إنما الخمر و الميسر

والأنصاب والأزلام رجس من عمل

الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون "

المائدة – الآيه 90

عفوا تعف نساؤكم في المحرم

وتجنبوا ملا يليق بمسلم

إن الزنا دين إذا أقرضته

كان الوفا من أهل بيتك فاعلم

ياهتكا حرم الرجال وقاطعا

سبل المودة عشت غير مكرم

الإمام الشافعي

آيه خلاص مشت في سكة ال يروح

ميرجعش، بقت شغاله بأئعة هوي

محترفة، مش بس في الشقة لا وكمان بتطلع "

اودرات " شغل في سهرات خاصه

كمان، أصحبت مطلوبة ومرغوبة، وبتاخد

نسبة من الفلوس لان ندي هي ال

بتحاسب الزبون " القوادة "، ولكن يلزم

هذه الشقة من يحميها، من يوفر لهم المواد

الخامة من خمور ومخدرات، كان اسمه

رجب او " القرني" ، كان بيسهل خروج

ودخول الزباين، ويحرص علي استمتاعهم، طبعاً

لان مبدأه الزبون علي حق، وبجانب كل

دا، كان بيجند بنات جديدة للشقة، عشان

الزباين بتحب التجديد، " بيعمل عقود

إحتراف يعني" ، المهم آيه حبت زبون،

وهو كمان حبها، وقالها: عاوزين نتجوز و نعيش

لوحدنا، وتبطلي الشغلانة دي، تبقي ليا لوحدي

وتبقي ريسه علي بنات تانية تجبيهم، و العجلة

تمشي و نعيش حياتنا بقي،،،

مرحلة جديدة في حياة اللي متتسماش " آيه"

عاشت آيه مع وليد في بيت كله من

حرام، عشان وليد أصلاً حرامي سابقاً، بس

قرر مع جوازه مع آيه، أنه يبطل سرقه

ويشتغل في الدعارة، واتحولت آيه من فتاة

ليل إلي معلمة " قوادة"، اتفقت مع سلمي

ومروة ودينا ومنال، زمايلها من الشقة

القديمة عند ندي، أنهم لما يجيلهم زبون يبقي

عند آيه وهي هتراضيهم بفلوس أكتر من ال

بياخدوها من ندي، وقد كان،،،

بدأ البنات يجيبوا زباين ، وبدأت المعلمة

آيه تدور الشقة صح، والفلوس بقت تكتر،

ووليد مبسوط، انه بقي بيكسب أكتر من

السرقة،،،

البنات بدأت تكتر في الشقة، حتي في

منهم هند .. متجوزة، ويارا .. شغالة في بنك،

ودعاء .. زوجها محبوس، وغيرهم كتير

هنروح لقصصهم كمان شوية، المهم الشقة

بقت زي وكر بيتجمع فيه الستات مع

الرجالة، والفلوس بتزيد، و التفكير في التطوير

عند آيه، تعمل إيه عشان تكسب بقي

أكتر وأكتر ؟؟

إتفقت المعلمة آيه مع يارا ال شغالة في

بنك، أنها تغري زمايلها أو العملاء التقال

عندها في البنك، وكل ما تجيب زبون

متريش، نسبتها تبقي أكبر،،،،

سألت آيه نفسها:

مين بيعرف يستخدم الفيس بوك كويس؟

دعاء هي ال زي القرده.

يادعاء عاوزاكي ياختي كده، تلاغي العيال علي النت دا، وتشوقيهم بيكي، وتشديهم يدوا هنا، وكل زبون هتجبيه هيكون ليكي عمولة عليه، غير شغلك هنا طبعاً.

واتحولت آيه مع الأيام من البنوتة اليتيمة

ال زوج أمها بيضايقها والكل بيتعاطف

معاها، إلي بائعة هوي من الطراز الأول،

وتتفنن فيه، وكأنها فنان يبدع في رسم

لوحته،،،،

طب آيه ومعروف قصتها، أيه بقي قصة

وحكاية ندي القواده القديمة، ومنال ودينا

وهند، علي فكرة حكاية آيه مش قصة نادرة

في زيها كتير، والجايبين في زيهم أكتر وأكتر.

قصة ندي

بدايتها لما كانت في الجامعة وبتحب

واحد، بس هي كانت سايبه نفسها اوي

معاه، وكل حاجة عادي، لان اسرتها

مفككة، خروجات عادي، سهر عادي،

ساحل عادي، شربت كل انواع المخدرات

والخمور، كانت بتحب زميل ليها اسمه

وائل، وهو كان معاه عربية ومبسوط مادياً،

بيخرجوا كل يوم بعد الجامعة، واحياناً

مبيروحوش، بيطلعوا علي شقته في

الاسكندرية، وهما مع بعض في مرة من

المرات ، حصلت بينهم علاقة، والموضوع

مخلصش، محدش فيهم حس بالذنب وبقي

كل مايحبوا يعملوا كده يطلعوا علي

اسكندرية،،،

ندي مكنش ليها رقيب، ولا كان يهمها

حد، وكانت مهموسة بالموضوع دا، مش

بس مع وائل، ممكن كمان مع بنات من

صحباتها، كانت شايفه أن كل حاجة

عادي ومفيش مشكلة، معندهاش حلال

من حرام، وكمان بعد ماهي وائل مبقوش

يتكلوا، كانت بتتعرف من علي النت

علي أي حد تاني، عشان بس هوسها دا، لحد

ما خلصت جامعتها، وسابت بيت

أهلها، وأخدت شقة في الاسكندرية

وبقيت الشقة دي مصدر دخلها في

الاعمال دي،،،

قصة هند

هند متجوزة وعندها أولاد، ولكن في فتور في

العلاقة بينها وبين زوجها، كانت بتقعد

ساعات علي برامج الدردشة، تتعرف

بفلان النهاردة، وبغيره بكره وعادي،

بتتسلي، المهم أتعرفت بآدهم وفضلوا يتكلموا

دردشة كام يوم، وبعد كده أخدوا أرقام

بعض، وبقوا يسهروا بالساعات يتكلموا،

وزوجها نايم بالليل، اتفقوا انهم يتقابلوا

عشان يشوفوا بعض، وفعلا أتقابلوا وكانت

فرحانه جداً، حاسه ان جوزها دا اللي كابتها،

ومعيشها في جحيم، وبعد فترة مع استمرار

المكالمات بينها وبين آدهم، اتفقوا انهم

يتجوزوا عرفي عشان يعرفوا يعملوا علاقة مع

بعض، وفي مرة أخدها آدهم في كافية،

ودخلت الحمام تظبط مكياجها، كانت ندي

في الحمام واتعرفوا ببعض، ومن هنا بقوا

أصحاب، وبقت بتروح لها كل يوم

عادي، ماهو جوزها شغال طول النهار

وبيرجع العشاء، وبقت كل يوم مع راجل

شكل في شقة ندي.

قصة يارا

يارا موظفة البنك، بيلمع في عنيها الفلوس

كل يوم بتاع الخزنة، والعملاء ال حسابتهم

بالملايين، قالت ليه لا؟

خصوصاً أن في عملاء بيبصولها بنظرات

إعجاب، قالت لنفسها: طب إيه

المانع؟ أخرج توفيق، عميل مهم في البنك

وعلي قلبه أد كده، أينعم متجوز، وكمان بكرش

وأقرع، بس جابلي قبل كده ساعة روليكس

هدية، اومال بقي لو احنا مع بعض، هيجبلي

أيه؟

ومن توفيق.. لسيد .. لأحمد، وغيرهم كتير،

لحد ماتعرفت علي ندي كانت بتفتح

حساب في البنك، ومن هنا بقوا

أصحاب، وبقت بنزورها في الشقة، ومع

زغلله فلوس ندي، وافقت طبعاً تبقي

معاها.

قصة دعاء

بنت في العشرينات، زوجها محبوس في

قضية شيكات، وعايشة في بيت عيلة،

ومحدش من عيلة زوجها عاوز يصرف

جنية عليها بعد ما ابنهم اتحبس، نزلت

تشتغل في مشغل ملابس، وصاحب

المشغل حاطت عينه عليها، وبقي يديها

سلف زي ماهي عاوزة بس بمقابل، في

الأول كانت بترفض، بس لما الوضع بقي

صعب، وافقت، في الأول الطلبات

كانت بسيطة، بعد كده طموح صاحب

المصنع زاد، وبقي ديما مشغل اللمبة الحمرا في

مكتبة،،،

سابت الشغل وراحت وقفت في محل

أدوات حدادة، الزباين بقت تعا كسها،

وهي تزعق فيهم،لحد ماصاحب المحل خد

باله في مره، ومشاهم، ولفتت انتباه،

حاول معاها مره في التانية، وهددها لو

ماحصل ال هو عاوزه هيمشيها من الشغل،

سابت الشغل من نفسها،،،

مكنش معاها اي فلوس خالص، راحت استلفت من واحد اسمه الحج سعد، الف جنية، ومضت علي وصل آمانه، عدت الايام وجه معاد السداد، عاوزهم الفين جنيه، عشان هو بيسلف بالفايض " ربا"، وهي معهاش تسدد أصلاً، عرض عليها تعمل علاقة مع واحد صاحبة أسمة كريم أو هيحبسها بالوصل، وافقت...

كريم بقي علي تواصل معاها علي طول،

وعرض عليها يعرفها بندي، لانه كان من

زباينها،،،

قصة جديدة

أحلام كانت مهوسة بالقصص الجنسية،

وزجها كان مسافر، وجارها أيمن كان بيسال

عليهم ديماً في التليفون لو عاوزة حاجة،

والكلام اتطور من سؤال واطمئنان، بقي

عاملة ايه؟ واحكيلي عنك؟

قالتله انها بتحب تقرأ القصص الجنسية

أوي، وبدأت تحكيله عنها، وعن ال بتحبه

فيها، وايه ال بيعجبها، ونفسها تجرب إيه،

وبدأ يزورها في البيت عندها، وقربوا من

بعض وحصل بينهم علاقة، وكانت مبسوطة

أوي أنها عملت كده مع واحد غير

جوزها، ومن كتر القصص ال بتقراها،

لحست دماغها تقريباً، وبعدت عن الدين

كله، دا كمان عرضت عليه، تتعرف علي

مراته، ويعملوا علاقة مشتركة، وهو

مستغرب أزاي يقول لمراته، قالتله: عرفني

بس عليها وسيب الباقي عليا

وفعلا، اتصاحبت علي مراته، وبقت

تخليها تحب القصص الجنسية، وتدمنها،

وبعد كده راحت عندهم البيت زيارة

وقدرت تقنع مراته يعملوا علاقة

مشتركة،،،

زوجها جه من السفر، كانت رفضاه وهو

بيتمنالها الرضا ترضي، قالتله: لازم نطور من

علاقتنا أو ننفصل، قالها : أزاي؟

قالتله: عاوزين نجرب نعمل تبادل

زوجات، استغرب، وزعق، لكنه عديم

الرجولة، وافق عشان خايف تخلعه، هو

كان بيحبها بجنون،،،

كلمت ايمن ومراته، وعرضت عليهم

الفكرة، وهما مكنش عندهم مانع،،،،

وبعد فترة ا كتشفوا كلهم أنهم اتصابوا

بالإيدز..

ودي حكايات ممكن تكون سمعت عنها

قبل كده، او ممكن تقول عليها تقليدية،

بس حصلت وبتحصل، وهتحصل من تاني،

وكل دا ممكن يتقال عليه دعارة مباشرة...

الدعارة الإليكترونية

قصة وفاء

وفاء من أسرة فقيرة، ولكنها مغرورة لشدة

جمالها، وكانت بتقول: ايه العيشه دي؟

وليه متولدش غنية ؟

فكانت بتقعد طول اليوم في اوضتها

بتقلب علي التيك توك، مش عاوزه تقعد

مع أهلها،،، وقررت تشارك في هذا العام

الغريب، عالم التيك توك وهداياه،،،

عملت فيديو بسيط ونزلته، وبسرعة

المتابعين عندها بقوا بالآلاف، ومع أول

هدية، عنيها زغللت، ليه ماا عملش

فيديوهات كتيرة، الأول كانت عن

روتين يومها، ثم عن أي حاجة مزعلاها،

بعد كده وهي بترقص، وهووبا لقت الهدايا

كترت والمتابعين أكتر،،،

ومن هنا عرفت طعم الفلوس السهلة

الحرام، ودخلت في دوامة المتابعين وعدد

الفديوهات، ومين يبعتلها أسد ومين

يهاديها بحوت، ودول في عالم التيك التوك

رموز إلي الدولارت،،

سابت بيتها، واشترت شقة وعربية،

وجهزت شقتها زي الاستوديو، وبقت كل

حياتها وتفاصيلها علي النت، وكله

بالدولار،،،

اتطور الموضوع إلي غرف الدردشة الخاصة،

والمتابعين الخلايجة، والهدايا الغالية التي

جننتها، بالنسبالها عالم جديد هي كانت

بتتمناه وبتحققه، ومع إغراءات

بالدولارات الكتير، كانت بتقضي ليالي في

الفنادق الفاخرة مع الخلايجة، غير أن المجتمع

بقي شايف أنها تيك توكر مشهوره وبقي

ليها متابعين، فبقت كمان بتعمل

ريفوهات للمطاعم والمحلات وغيرهم

بمقابل مادي،،،

" يعاقب بالسجن مدة لاتقل عن ستة

شهور وبغرامة لاتقل عن خمسين ألف

جنية ولا تتجاوز مائة الف جنية، أو

بإحدي هاتين العقوبتين، كل من اعتدي

علي أي من المبادئ أو القين الأسرية في

المجتمع المصري أو انتهك حرمة الحياة الخاصة "

المادة 26 من القانون المصري

قصة سارة

سارة متجوزة ولكن زوجها شغال عامل عادي

" علي باب الله " ، مش عاجبها قلة

الفلوس، وطلباتها ال مش قادر عليها،،،

عندها صفحة علي الفيس بوك، وبتنزل بقي

بوستات حزينة، واحد من اصدقاء الصفحة

اسمه منعم وشغال في الكويت، دخل كلمها

خاص: عامله ايه ياجميل؟ ومين بس ال

مزعلك؟

- مفيش.. زهقانه، كان نفسي في عباية جديدة، بس جوزي معهوش فلوس

ياسلام، انا ابعتلك فلوس تشتري ال نفسك فيه.

- احكيلي بس عنك، كتير، وبعدين بقي القمر ال صورته علي الصفحة دي يزعل

فضلوا يتكلوا كتير، وبعد كدة رن عليها

فيديو كول،،،

من فضولها فتحت وشافوا بعض، وقالها:

خلاص هبعتلك علي رقمك فلوس، تدلعي نفسك

بيها.

وبعد فترة من الكلام بينهم فيديو كول، بقي

يحصل بينهم، مكالمات ساخنة، وكرمه

معاها في الفلوس، بقت بتتريق ليه في

المكالمات،،

قالها: واحد صاحبي عاوز يتعرف عليكي

وفلوسه حلوة

- معنديش مانع لو كريم زيك

لا دا مهندس هنا، وراتبه اعلي مني، يعني

هتشوفي خير

- طب ياريت

ومن صديق ... لصديق، أصبحت صديقة

لكل المغتربين، والمسؤلة عن الترفيه لهم.

" يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم

بما كانوا يعملون "

النور – الآيه 24

أتقوا الله، وأعلم أنكم ملاقوه،،

لاتقلدوا الغرب تقليداً أعمي،،

لا تتبعوا الشهوات،،

صاحبوا أولادكم، راقبوهم جيداً، فالنت

كارثي،،

وكم من فتاة، أصبحت بالنت مهوسة،،

سلمت نفسها، ولم تكن خطواتها مدروسه،،

كلمة الكاتب

حاولت متكلمش عن الموضوع دا، حتي المقربون مني حذروني، فهو نار تمسك بمن يحاول إطفاءها،،

مضمون الرواية قصص واقعية.. حقيقة.. حدثت بالفعل، مع اختلاف الشخصيات والمكان ولكن تتشابه الفكرة

حاولت بإختصار، بإسلوب لين.. عامي.. دارج أن أتناول الموضوع، وبإختصار الحكايات، فلربما تكون أقصر رواية،،،،، ولكن الهدف منها النصيحة وتجنب أصدقاء السوء، التفاهم مع الأولاد والأجيال القادمة،،

التوعية بالأمراض التي تسببها هذه الكارثة،،

السيلان و المتدثرة

يحدث بالإتصال الجنسي ويسبب عدوي بكتيرية.

الزهري

من أحد الأمراض التناسلية المعدية.

الهربس

من أحد الأمراض الفيروسية المعدية.

التهاب الكبد " Hepatitis "

من أحد الأمراض الفيروسية التي تصيب الكبد بالتليف.

الإيدز " AIDS"

من أخطر الأمراض الجنسية المعدية، ولا يظهر إلا بعد سنوات وليس له علاج.

والكثير من الأمراض المتعلقة بالإتصال الجنسي المحرم،،،،

وستظهر أمراض آخري لا يعرفها الطب، نتيحة الشذوذ الجنسي،،،،،

تحذير،،،

التيك توك، وغيره من برامج تواصل ودردشة آخري، هدفها تفكيك المجتمع، وتدمير بنيته الأساسية، والبعد عن الدين، وإعلاء الشهوات والرغبات، وإلغاء العقل.

" واتقوا يوماً ترجعون فيه إلي الله، ثم توفي كل نفس بما كسبت وهم لايظلمون "

البقرة – الآيه 281

للتواصل مع الكاتب
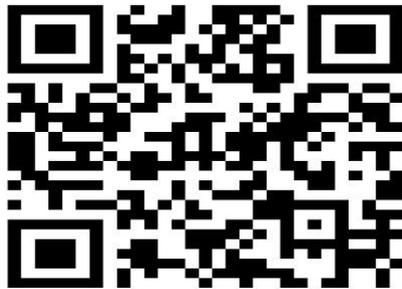
لاعجب في
عراء النساء
وضيق
ملابسهن؟!
بل العجب
أنهن خرجن
من بيوت
رجال !!